





مكتبة الطفل  
دار ثقافة الاطفال  
وزارة الثقافة والاعلام  
الجمهورية العراقية

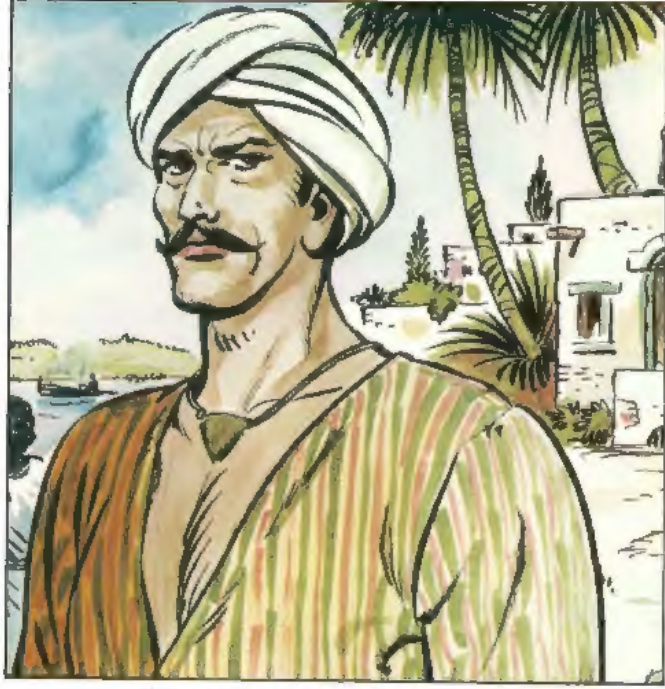
حكايات شعبية

---

٢٥

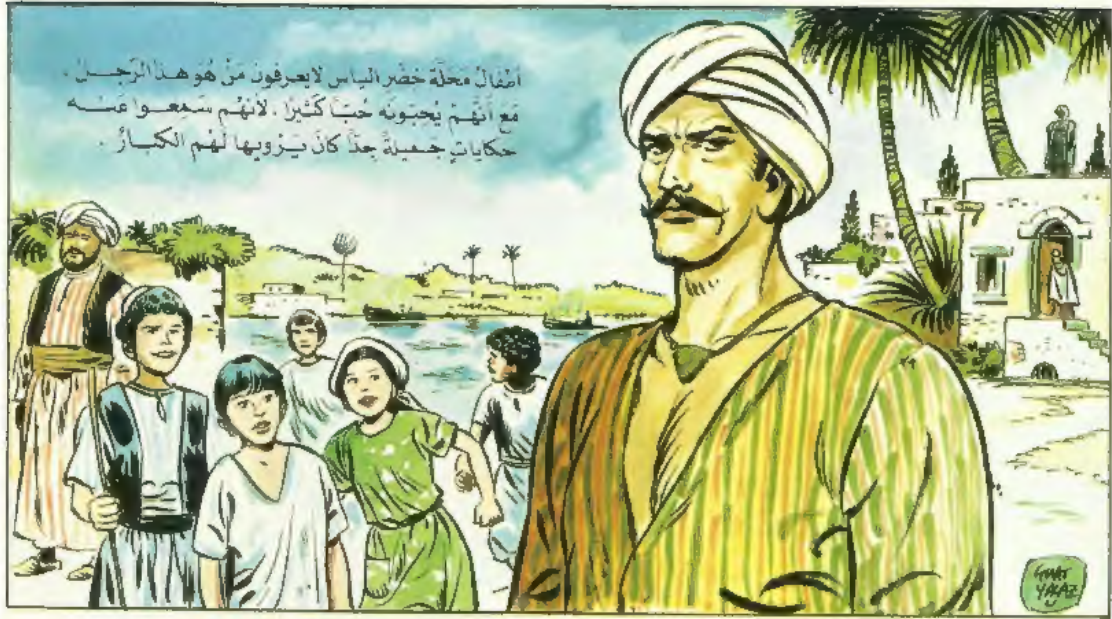
رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد  
(١٠٩٥) لسنة ١٩٨١

# حميد البلام



تأليف: جاسم محمد صالح  
رسوم: ورشة محمود الزعيم  
تنفيذ: شريف الراس





رجال المحلة الكبار يعرفون قصة هذه الباخرة التي  
تسبب قفص الطيور في شكها وكثرة ما فيها من قصبان



لو شئنا أن نقرب من أحد رجال محلة (خضر الياس) كالشيخ  
صبار مثلاً ، وطلبنا منه أن يقص لنا حكاية (حميد البلام  
التي يرويها لأطفال المحلة فإنه سيقول :

قبل مدة ليست طويلة ، كانت  
نمُرُ قُرْبَ شاطئ محلّتنا على نهر دجلة  
بآخرة انكليزية متجهّة نحو البصرة .







ويعرفون أن الانكليز قد أبعدوا عليها عدداً من الوطنيين العراقيين .  
 ليلاً إلى البصرة .



لذلك كان منظر هذه الباخرة من بعض المناظر التي يراها سكان مملكة حضرة آياس الذين قتلوا نواخذة بيوتهم على النهر .



ومن هناك أبحر بهم إلى بلاد بعيدة جداً ، كالهند أو سيلان حيث لا رجعة ولا فرار ولا خيل ولا وطن .













وأخيراً يطلقون الرصاص في الماء بشكل عشوائي في حين كانت الباخرة تسير ولا تتوقف

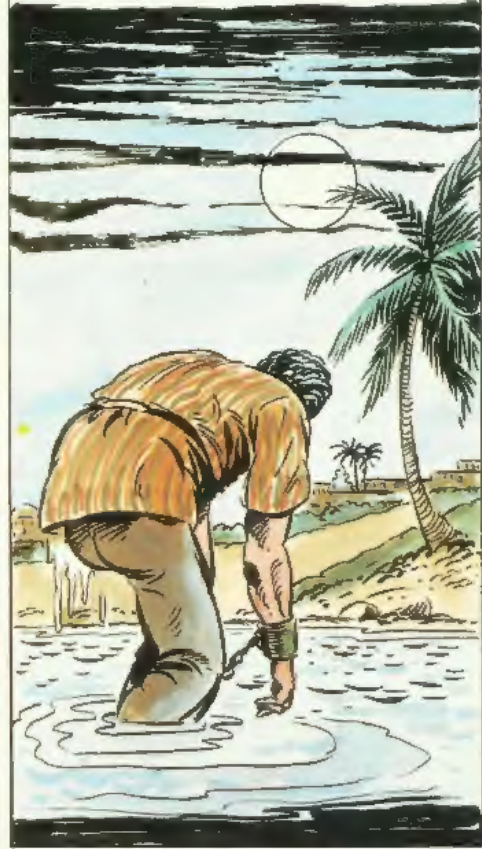




رأى بنفسه على الشاطئ القريب من البيوت.



فَوَجَّحَ مِنَ الْمَاءِ رَجُلٌ قَوِيٌّ... يَدَاهُ مَقْبُولَتَا الْعَصَا كَأَنَّهُمَا  
يَدَا بَطْلٍ. وَصَدْرُهُ قَوِيٌّ مِثْلَ صَدْرِ السَّبَّاحِ الْمَاهِرِ، لَكِنَّهُ كَانَ مَعْيَا.



أَسْرَعَ رِجَالٌ وَمَحَلَّةٌ خَضِرُ الْمِيَّاسِ إِلَيْهِ





ويذاه ورجلاه مُشدودتان بالقسيود



ويقنوه في قُرب بيت - لقد فقد لرحل وعينه من شدة الجوع  
وَتَعَبَ قَسِدُ سَمُوعَ وَهُوَ يَكُلُ سَبَّ



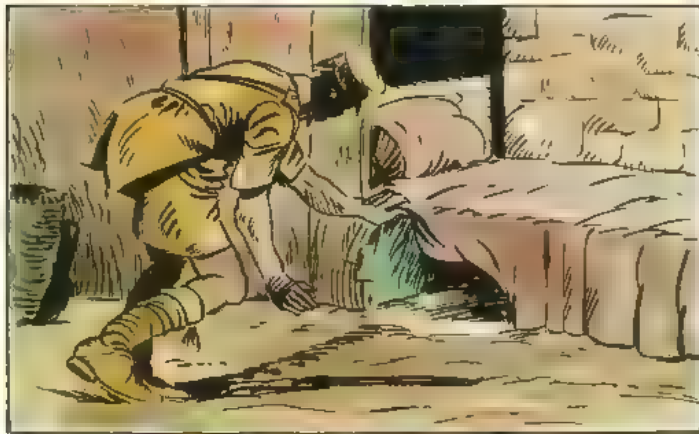
في اليوم التالي، ثلاث رقة مخلة جفأ  
الناس، ملطبة على ضفة دخلة من جهة الكوخ  
والجود لا تكلم. الذين راجعوا جفأ  
عن الروح الذي هرب من السفينة.



كلمة من حكمة من حكمة. حكمة. حكمة. حكمة.  
حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة.  
حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة.  
حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة. حكمة.



واغفل المستعرون حرداً عن رجال الحلي



رجع نخبوذ لا تكلم حاسب ففد تصور أن لشحن ندى هرب من شعبة قد عرق ومات







مستحيين . مستحيين



وَنَهَ قَتَرِي لَه بَرَص صِهْ لَدِي طَعْوَه عَسَه فِهْهَ لَانْصُورُون رَحَلَا  
لَمْ يَكُلْ مِدْ سَعَة بِم بِمَكَانَه زُغَلَا  
الْهَر سَادَه لِقَوَى سَحْطَه نَحْت لَعَه



سَأَل لَوْحَ عَنْ سَعَه فَمَنْصَ مِنْ لِحْوَر  
كَانَه لَامْتَرِيدُ أَنْ يُفَصِّحَ عَنْ سَعَه



لَا يَرَى سَه تَدِينْ

بَايَ سَم نَعْمَكُم

وَجَمْعُ زَيْبٍ عَلَى دُفْعَتَيْنِ عَلَيْهِ سِتْرٌ خَضِرٌ وَحَبِيرٌ قَرْمَازِي  
كَثِيرٌ مِنْ نَهْدٍ وَبِلَاسٍ عَادَةٍ نَسَبٌ مَدِينٍ وَحَبِيرٌ



فَهُوَ رَفِيعٌ رَافِعٌ دَهْدَةٌ لَأَسِيءَ لَأَنَّهُ قَدَرٌ عَلَى نَعْمٍ

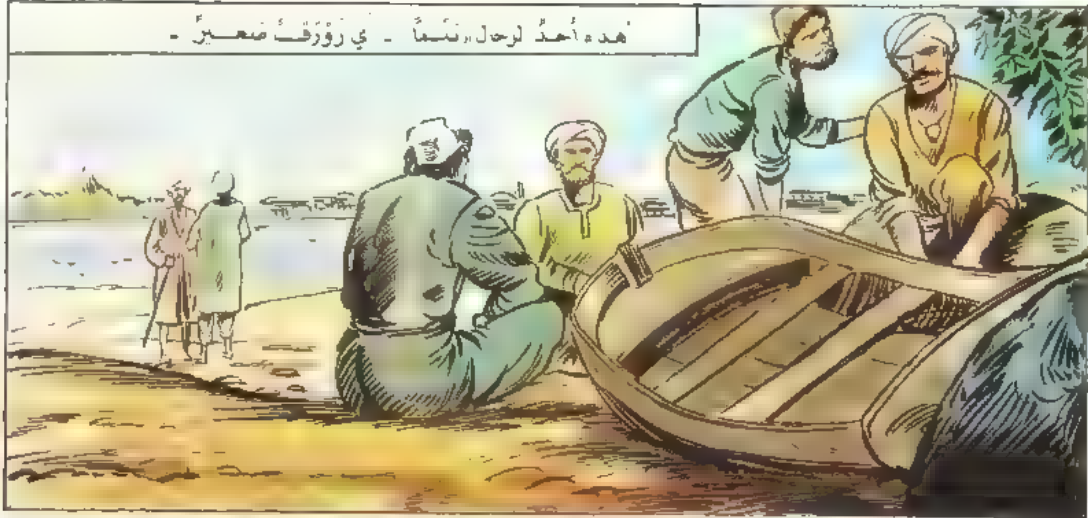


بَذَلَتْ قَرَرٌ رَجُلٌ لِحَلَّةٍ دَحْدُو لَهْ عَمَلًا نَعِيسَ مَهْ  
وَقَرَحُو نَ مَكُورٌ صَبَدٌ سَمْعٌ مَشَاهِمَ

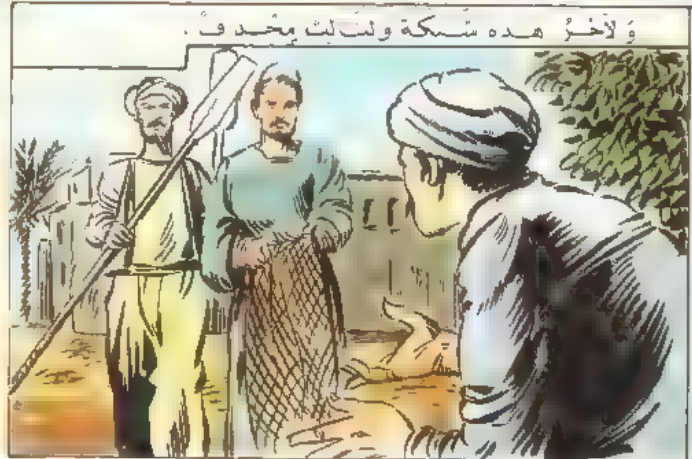




هذه أحدى لؤلؤة نسمنا - في روضة صغير -



والأخر هذه شبكة ولت ليت بخد فـ



إذن سوف يكون حميد صيد سمك في نهر دجلة لمؤيد لاسمك



وصار اسمه مدد ذلك ليوم خميس ليلام  
وكان يضحك كلف يسمع أحدى يديه  
باسمه لخدده



A colorful illustration of a man in a turban kneeling and feeding a group of children in a village setting. The man is holding a bowl of food, and the children are reaching out to receive it. The background shows a simple village with a large tree and a building.

A man wearing a white turban and a long, light-colored tunic stands on a sandy beach. He is holding a large, silvery fish vertically in front of him with both hands. In the background, there is a body of water, a small boat, and a distant shoreline with buildings and trees. A large, leafy tree branch hangs down from the top right corner of the frame.



فهم حبيب حبيب م صبح انكثير دهمو به كن مبرور  
 مبرور عه به تسحق كن هذه لاسماء

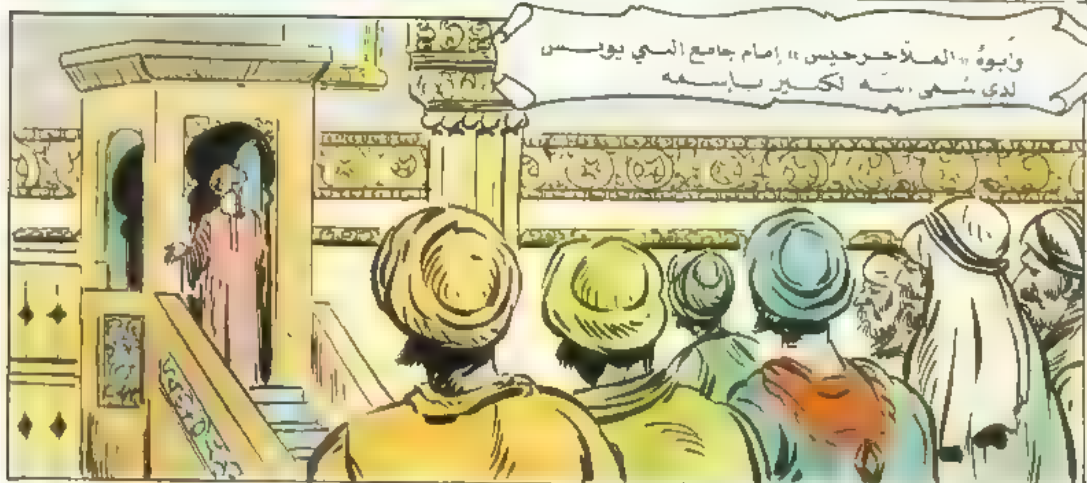


كه موقعا صده في لاسر ندي مبنكه حبيب سلام  
 تعرفه مبن من مدينه موصلي شهاب مبرور

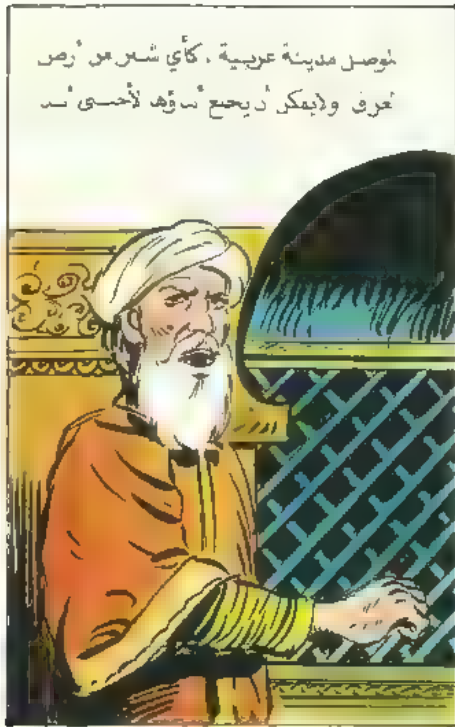


ثل طبع المجهه  
 مبرور صده مبن





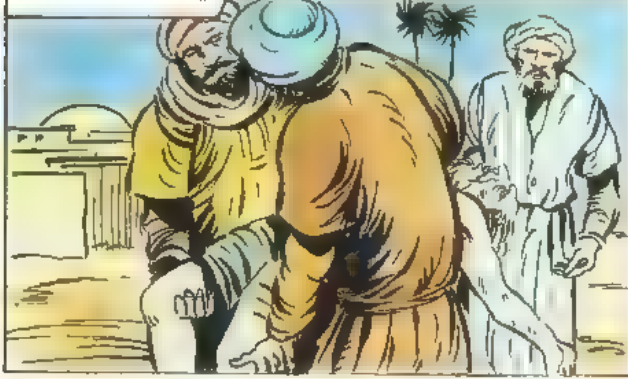




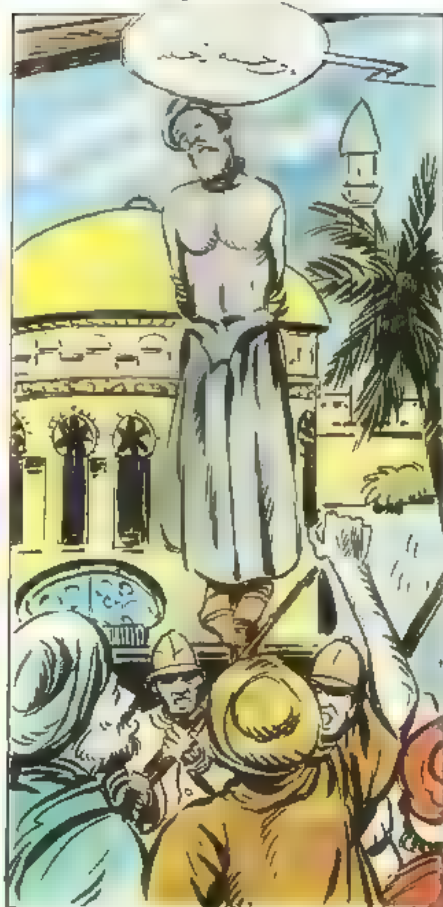




لكن هُنا مدينة لأبطال هاجمو الحوود لأكيز المُستخين واحزوجة  
شيخهم لملأ جرحيس.



ودفعوا لشهد دحلل وحبره كما يذعن لاسطال



وقد خدوا الحوود لاسكله معهم من دلت لكفهم لم يتركوا



فقد خرجت المدينة كلها وراءه صيحة وهي تسعد لانكسر وتحدوهم. كانت هذه منهم قوتة زعيت. لحسود الامكنين  
واذخنت لحوف الى قلوبهم



لكن هذا الشاب يوش من الملاحقين فرز يومك  
ن يفعل شيئاً. أي شيء يؤدي به الفخنتين



سحر وطبا كنه من  
اي مسعمر احبي

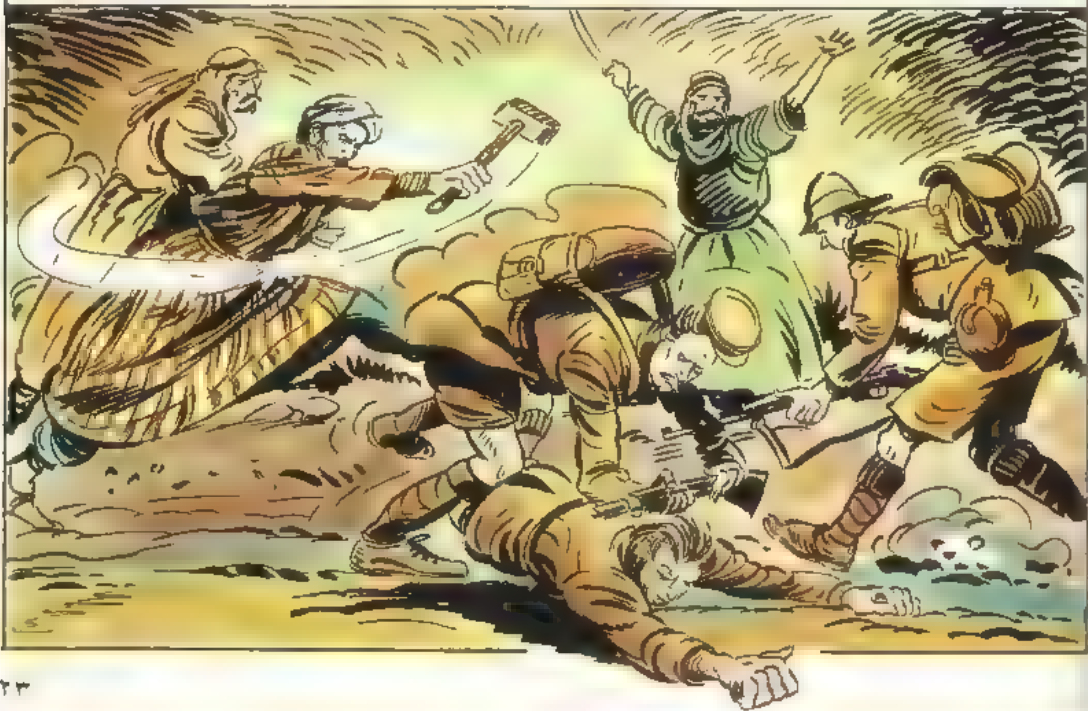




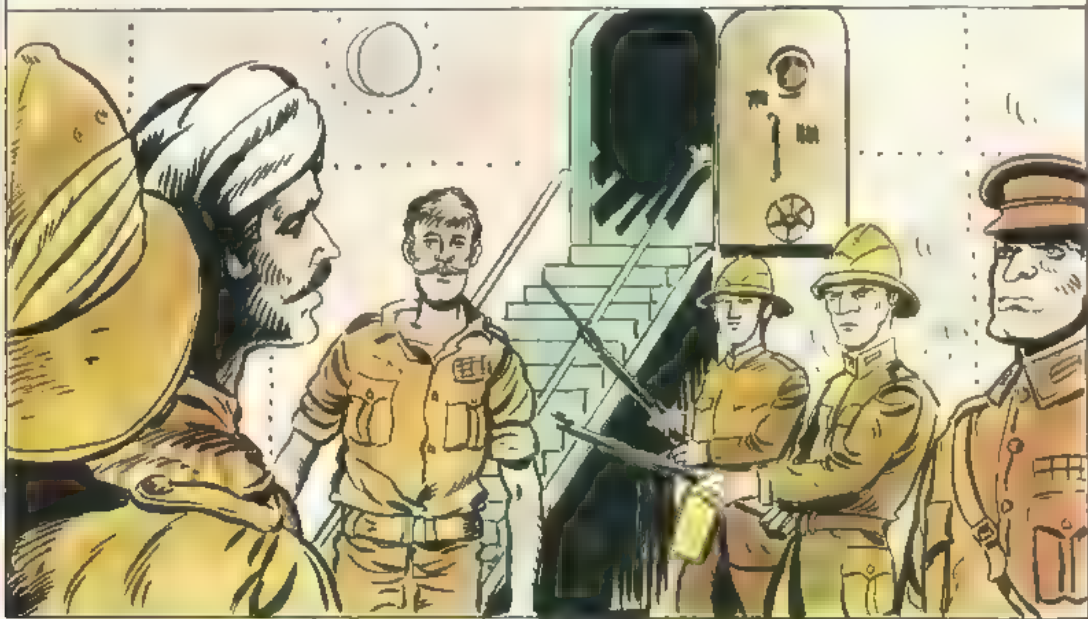
حمد مطرقة الحديدية بيده لقوة وأسفل  
به صائغاً على صفاط لأكبر وأخبرهم.



فترقبهم وخرج حرساً وسعة وهبحت لموصل معه مؤنسة وثب صرة



خاف لانكيز من غضب هادي لعدة فصحونوس وهررو نقيه لي بلاد عبيدة حذا وزراء لبحر ..



وغلامت لحمد تادية على فحوهم.



تعارف يومئذ لانكيز سيور له سيين  
محمّد، فالخوذة لانكيز في نادرة بنه مسود  
فيه ميمم كمد بطرو له





و نطعمه لعسل لذي نقده ليه سدل عي دلمت



إنتهم شويديون اذ يقشونو لخطلة وصوله إلى  
لكنة، هدا ما توصل إليه يونس مذكانه



وذا منه لشدة وغمود لكثرة نفي وضعف في سده، يوسد ما توصل إليه



لهذا قرر يوسف أن يبيع شيا لنفسه من عدد لا كبير. وبنى على ظهره سحرة يتصور الفرصة المناسبة



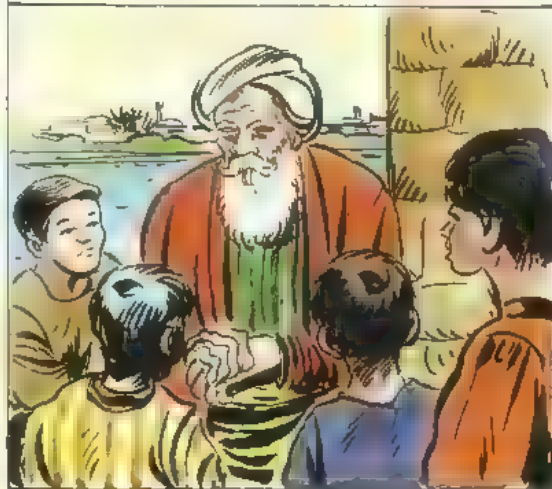
وصلت الباخرة التي تقته إلى بغداد وماتت أمام أبواب محطة خصر المباس



وحدث ندي حدث، وكلكم سبق  
عرفت هذه القصة.



عرف يوسف أن الفرصة مناسبة فقوّر  
أن يقيم من السحرة ويهزّب.

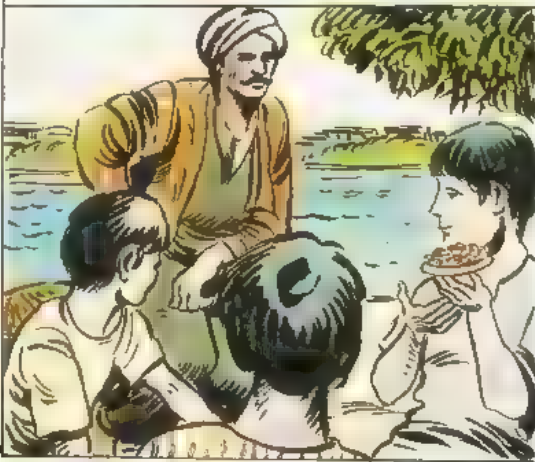




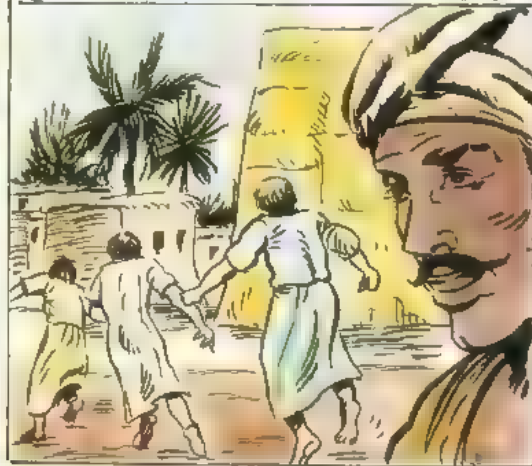
في كثر الأحياء كان حميد الملام ينادي أصدقاءه أطفالاً محلة خصر الياس ليحدثهم ويحدثونه .



ونه يبيت في كل مساء ز يخلص معهم عند شاطئ نهر



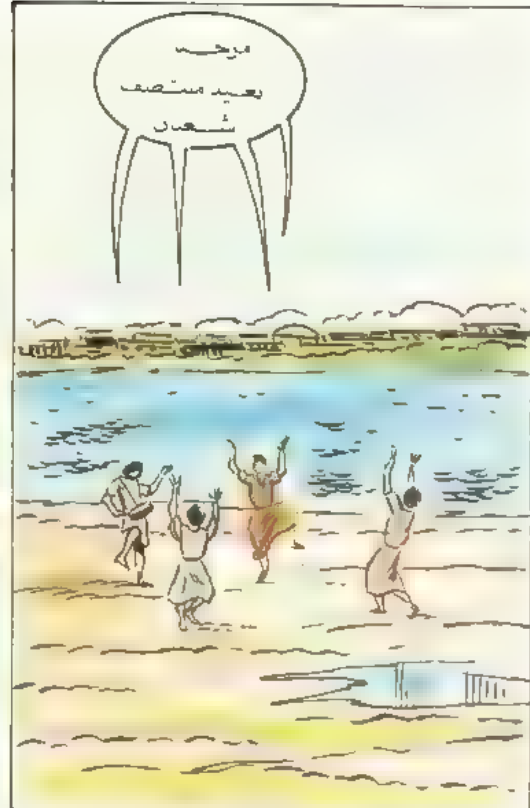
وكثير ما كان لأطفال من كونه ووجوههم طافحه رتمج



فيحكي لهم خمس لحكايات وعصمة سمك لذند معاً كان يضطاده



وفي عيد منتصف شعبان نجمع طواف الحجاء عند شاطئ  
 نهر وفي أيديهم الشموع الموقدة وقطع الخشب وحيث  
 حدث لشقير تقيت، مد لاطفال يهود وشعوب ويثيوبيا  
 على قطع الخشب



ومن ثم يتركوه طافية في الماء بخاري مع لترات وهم يصفقون ويغنون





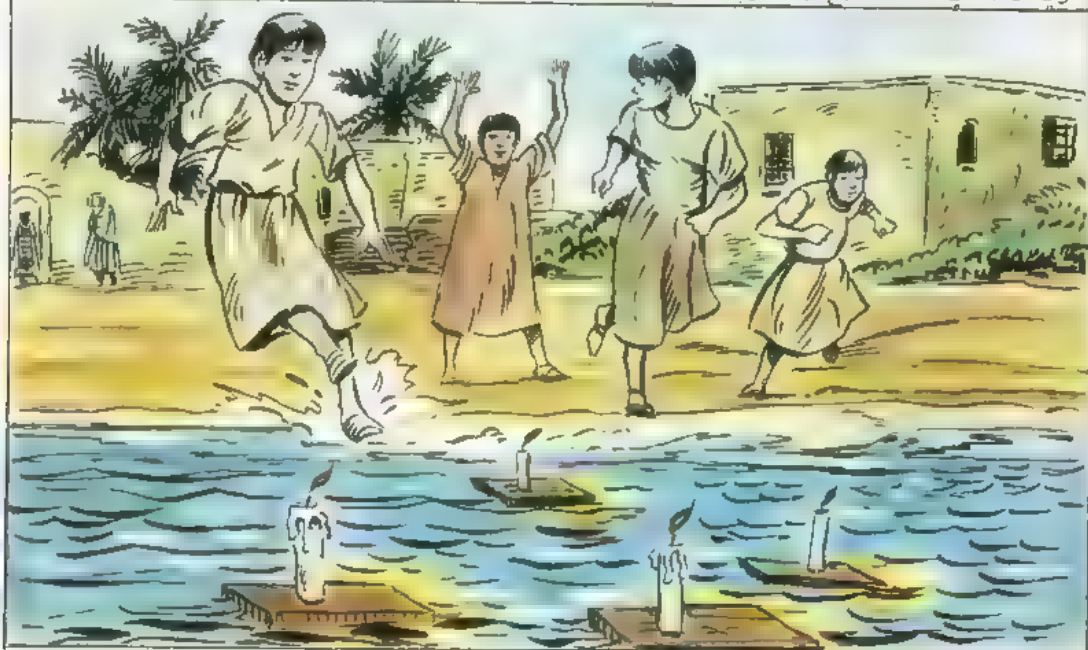
وذاكره بتحرك، ونشموع نشينة عوي  
لاحتار نطافه بتحرك بصد يقبل حركته



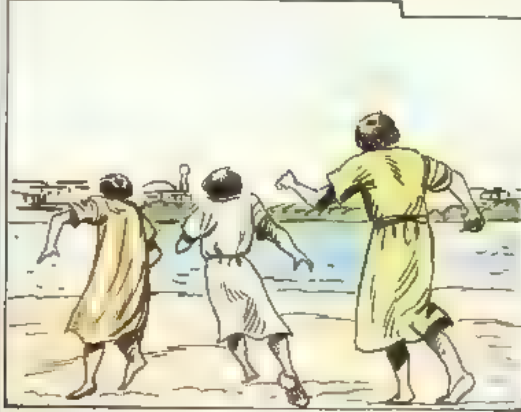
اهمهمون ب كروب عودي عسيه كرسسه  
سوسوكن عاد سحر صصيه



وفي الهدية بي هذه شموع و شاطي محلة حصر ليس ويتوقف هال حبث برسور قرق حميد نباله نص ونحفظه من كل حب



وكان لأطفال يسرعون لملاقاته عندما يلعبون زورقه قداما



فرح حميد السلام وهو ينظر الى السموع الذي تحيط به  
من كل جانب، لكنه رفع رأسه باتجاه الشاطئ بعد دسمع تضيق  
وعساء



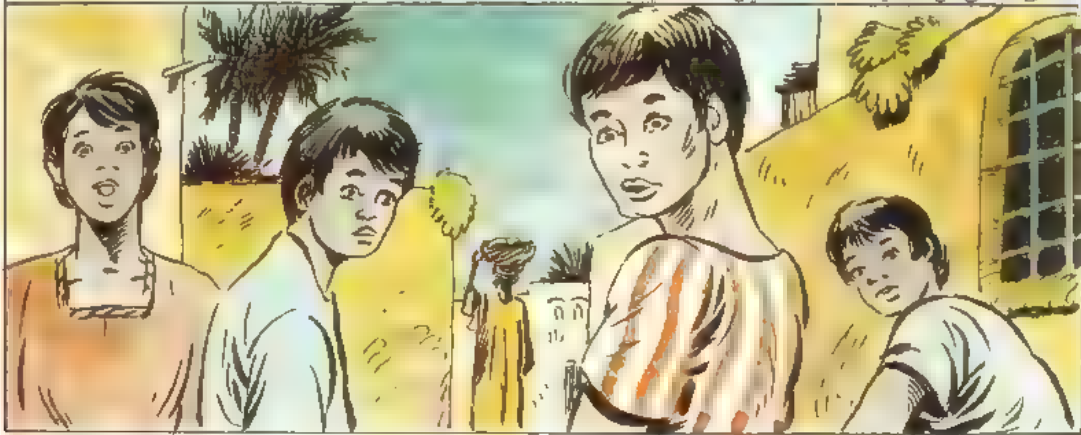
لا تدهو في نوبك  
سبزو في حتى عود



ورح حميد يترك زورقه يهدوء وطن يبتعد عن المكان ويبعد مستعملا في ذلك قوة سب عديني في استعمال البحدف .



حي حبيبي علي هذا لا تترك لذيبي حديد من بعده في قلوب دحوق دشمه نعلت من صمها



ما اقربنا نوري من شاطئ فقير مه حفيد ساد  
وسعد ساد من نوري سمكه كانه حد يستفيد من  
حد لير صده من مكان حد في شهر



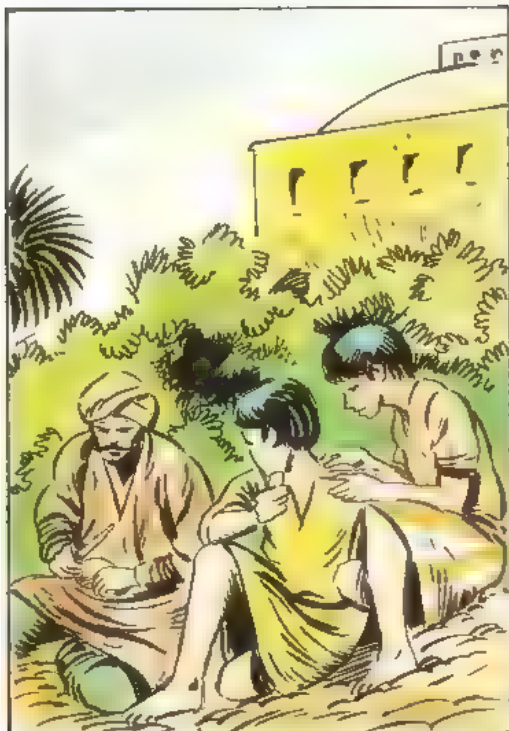
سعد لطف احمد بالاحد حد ديت في عاده  
في دوسره ده حد يورعه غريب ميه ساد



سكار حد من عتاكه وجمعوا  
الاعتات نيسة. ولأختات نيرمية  
نور اسامي مسوي من وراكسه



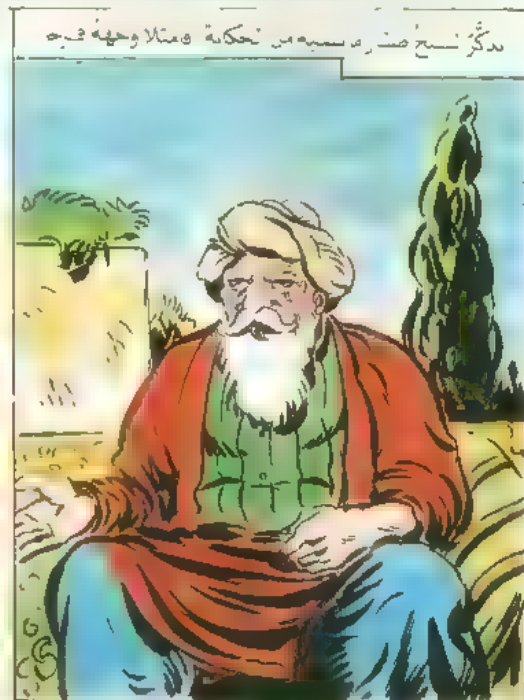




٥٠٢  
 ديم بيس حميد سلام ر غسبه لير و شمس فسه  
 و اعة عي نساء محبه نصيب و غسبه لاجر دمه  
 عي ناز لخطب و لاجل رشوبه و بكرة مع صدوقه لاجل

و بعد ر بولو طعمه شديدي ر كبة حمدي سمه و رح طوف بهه نه في سبة لعبد الحسية  
 و لاجل ر لعل عي نساء لدفوف و لاي و لمرور و نضنه بق محبوبه معهن في مثل هذه المناسبات





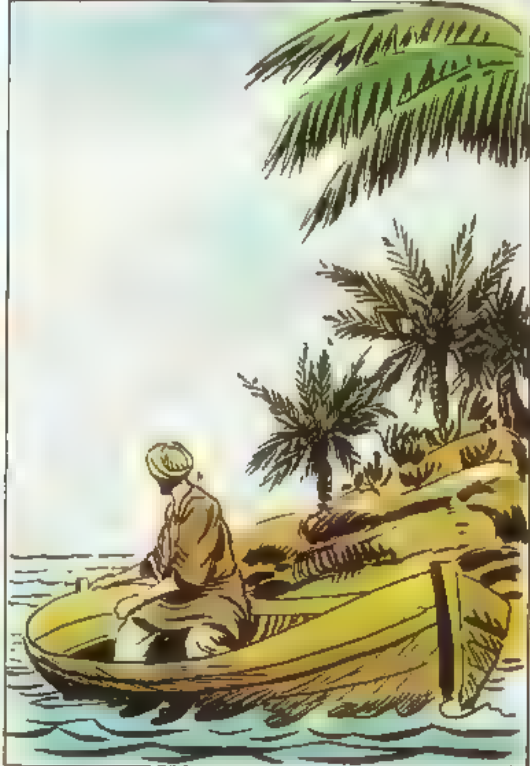
دەرد ئۆم سەمىيەمىد ئىسلام سەمىيەمىد ئىسلام



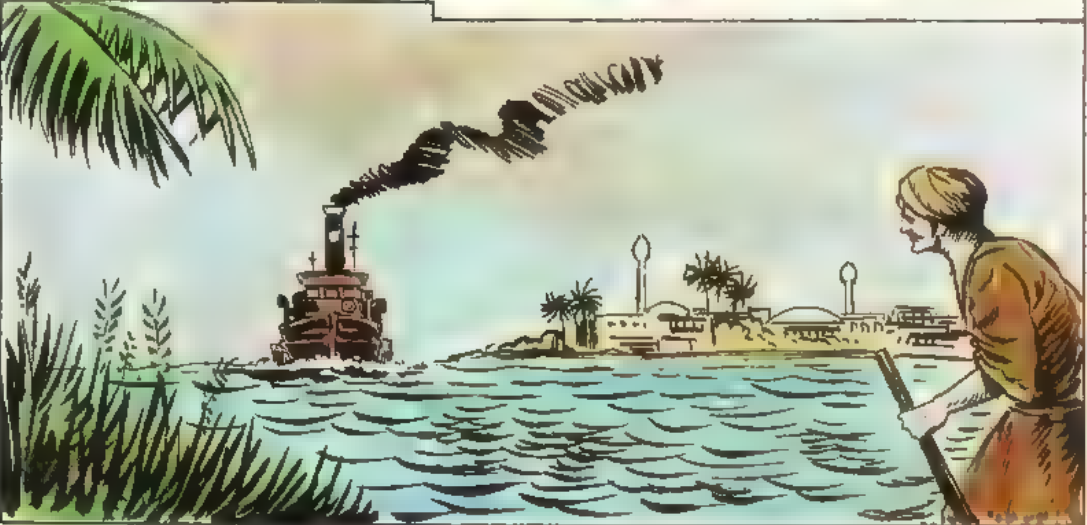
دەرد ئۆم سەمىيەمىد ئىسلام سەمىيەمىد ئىسلام



دەرد ئۆم سەمىيەمىد ئىسلام سەمىيەمىد ئىسلام  
دەرد ئۆم سەمىيەمىد ئىسلام سەمىيەمىد ئىسلام

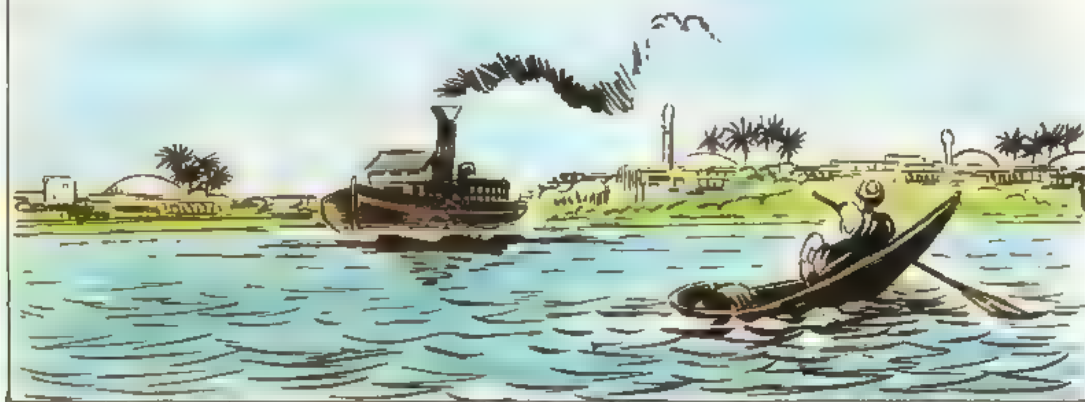


دەرد ئۆم سەمىيەمىد ئىسلام سەمىيەمىد ئىسلام  
دەرد ئۆم سەمىيەمىد ئىسلام سەمىيەمىد ئىسلام





وید یخدا ف بسرعه راجحه وسط نهر



دقیقه مینه فتح نسیب صدقه عی نهر و حد یرف نهره دهمام



سمع ساء نجره صوب نجره  
فهر شود ، وهر و نو مسرعین  
ی مسنوح انمب ن



رحمید سلام  
و وسط نهر



سیه هم نجره  
حتفا

به ضر

و فرست لبحره من رورق حميد نسلام نسرته



فأطلق صوت منته لبحره نسر رورق  
حميد نسلام من دره



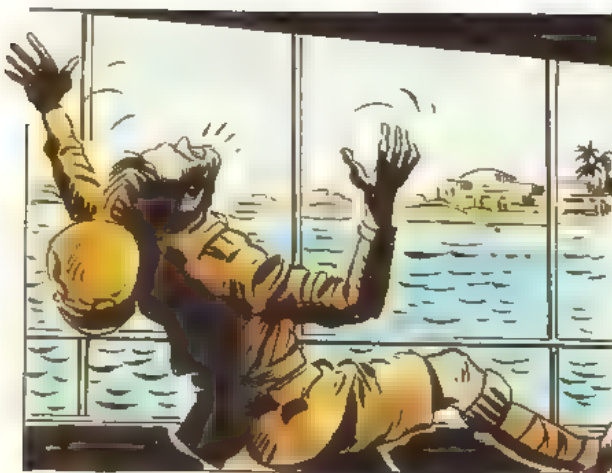
ند ربح نلوق نبرخ من صوبه موي و ده صرح لاطف!  
صعب و رنق غميه خود من نصوت نرع ندي نسمعه



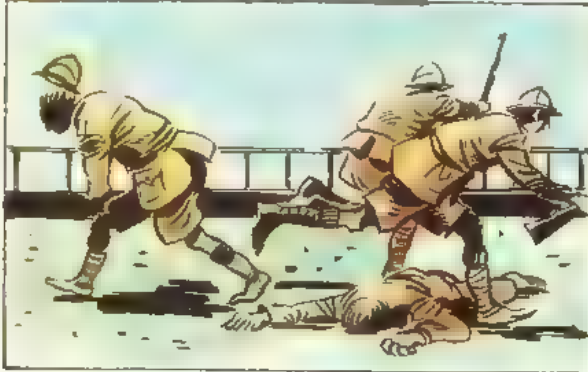
ي آت لبحره رورق حميد نسلام في طرعه .



نكر حميد شلله مدلا من أن يستعد عن طريق الباحرة كما  
كان يوقع رياته. حمل مدققيه وضربها إلى الترتن



شكته به. صفة صفي. وبعدها ج يصر لساحرة  
حرسه لا تكبر برصاصة لنفسهم



عند لاسي ديت وندو بهر نور من ساحرة





سَمِعَ حَمِيدٌ نِصْلًا حَدِيدًا يَمُورُ فِي  
النَّجْزِي سَقْسَقَةٍ فِي مَاءٍ



حَوْثَ يَرْمُونَ نَافِثَةً فِي مَاءٍ لَمْ يَهْرُ وَيَتَعَدَّوْا  
عَنِ مَجْرَةِ سَبْحِ الْخَيْلِ



- به نوس .. انا أعرفه حيد .. ان احبار مونه عير صايفه

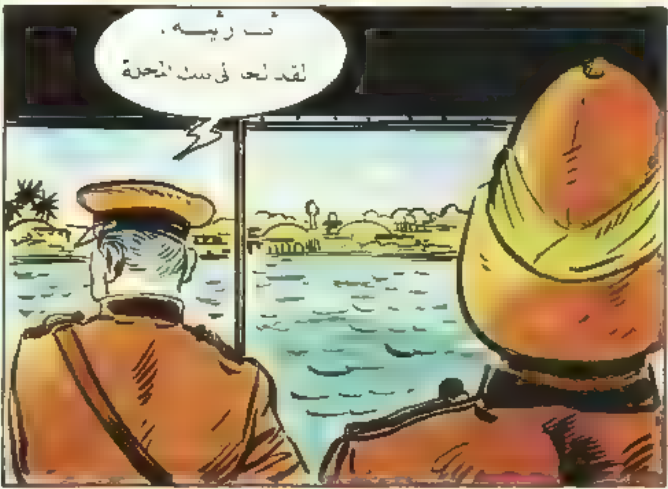




وفي فجر يوم ثاني عشر من شهر  
رب سنة ١٩٢٠ ميلادية، طوق لأكبر  
محبة جعفر ليس لعدت من لبحرود  
وحكموا لخصص عنها من كر حاسب



عاف لأكبر ر جعفر لئلام هو لذيها جملهم .  
وعرفو مكانه في لبيت برص صهم وردد جعفره عليه



وَنَهَمَ يَغْرِهَوْنَ زَوْجَهُ لِمَحَلَّةِ نَطْلٍ لَا حَرِيرَ عِبرَ حَمِيدٍ لِسَالَامٍ يُؤَخِّجُونَ لَوْضَعَ صَدْقِهِمْ وَيَبْصُرُونَ  
لِنَطْلِهِمْ لَقِيَتْهُمْ بِهِمْ وَيَسْطُطُهُمْ وَحَمَلَهُمْ لَارِضٍ لَعَرَقَ



وَصَارَ الْقَصْرُ عَلَى حَمِيدٍ الْبِلَامِ هَدَفَ لَهُمْ، وَخَبَّةٌ  
تَمَكُّهُمْ مِنْ ضَرْبِ النَّاسِ الْأَبْرِيَاءِ وَقَتْلِهِمْ.





طلبت سكان المحلة من حميد السلام، ويذهب لاحتفي  
بعيد عن الحي لكي لا يتمكن الانكليز منه



وكان اهالي محلة حصر لاس قد ساعدوا للصل ومقاومة  
هؤلاء المستعمرين الطالين وهاجمو محنته لخب عن حميد



- يا واحد مكمه وحياتي ليست على مر  
حياتكم وسوف توحدهم مع



دخل جنود الاسكندر المخلة وهم يطلقون الرصاص على الابواب ولشديد وعلى كل شئ يتحرك امامهم .



وقتلوا بعضهم برصاص لساندق .  
ومنوا يطلقون النار عليهم ..



فقاوتهم اهل لحي مقاومة استمدنو فيها .



وكان محمد لسلام عبيد في لمقاومة



وظل يُقاتل ماله إلى أن أصب في صدره



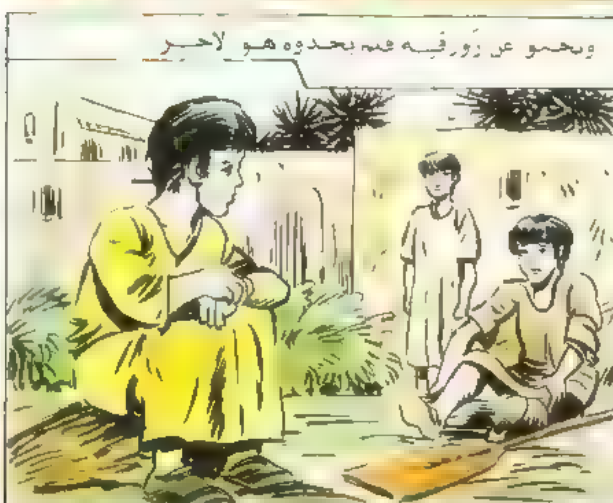
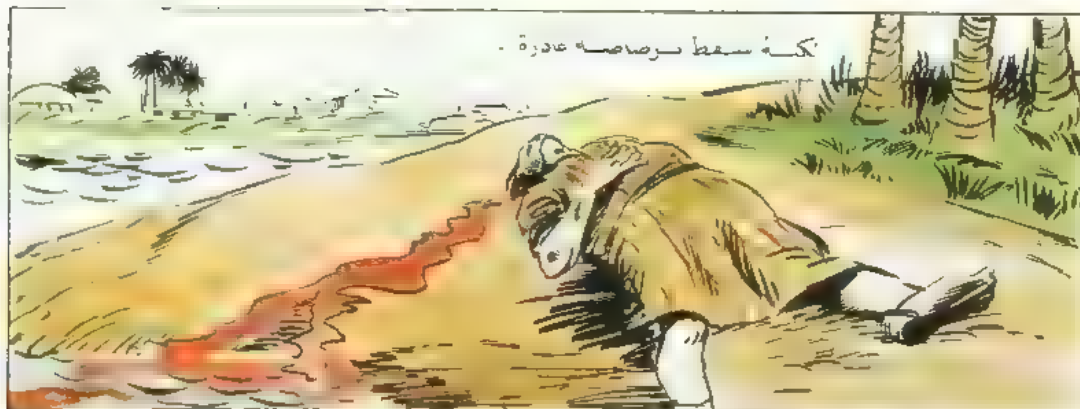
إلى أن نفذت ذخيرته. فرمى السدقيّة بجانبه  
وَحَمَلَ سَدَّ لَابِنِهِ بِمُخَدِّفِهِ وَقَاتَلَ بِهِ.



فَسَادَ مِنْهُ عَرَبِيٌّ عَلَى الْأَرْضِ وَظَلَّ يَسِيلُ... وَيَسِيلُ، حَقٌّ وَصَلَ إِلَى دَجَلَةٍ وَاحْتَلَطَ بِدَنَانِهِ لَدَى اسْدَفِ دُخَانٍ لِحُسُونِ



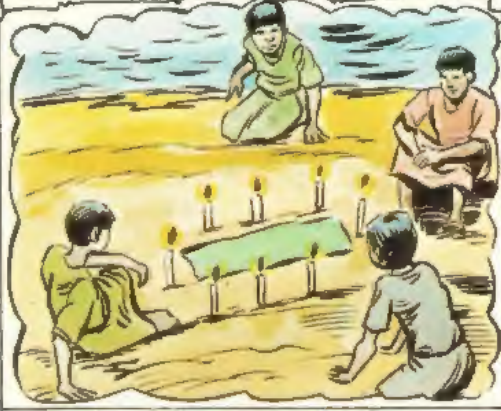




وَبَقِيَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ ذَلِكَ .



بَعْضُهُمْ قَالَ : إِنَّ أَحَدَ الطَّبِيبِينَ سَحَبَ جُثْمَانَ الشَّهِيدِ إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ الَّتِي يُتَّخَذُهَا النَّاسُ مَقَامًا لِحَضْرَةِ الْيَاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .



وَقَسَمَ قَالَ : أَنَّ الشَّهِيدَ سَافَرَ فِي زَوْزِقِهِ وَحَمَلَهُ الْمَاءَ بَعِيدًا .



وَقَسَمَ قَالَ : أَنَّ أَحَدَ الْأَسْرَى الَّذِينَ أَنْقَذَهُمْ حَمِيدُ الْبَلَامِ مِنَ الْبَاحِثَةِ الْأَنْكَلِيرِيَّةِ حَمَلَهُ عَلَى كَتِفِهِ وَسَارَ بِهِ إِلَى جِهَةِ لَا يُعْرِفُونَهَا .





وَقَالُوا... وَقَالُوا... وَقَالُوا



وَقَسَمَ قَالَ : أَنِ الْإِنكِبِيلَ اخْتَطَفُوا الشَّهِيدَ مَعَهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ قَبْرُهُ شَاهِدًا يُذَكِّرُ الْعَرَاقِيْنَ بِظُؤْلَانِهِمُ الْكَثِيرَةَ وَيُضَيِّدُهُمْ لِلْفَخْشَلِيِّنَ الظَّالِمِينَ .



وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ بِالصَّبِيحَةِ . مَاذَا حَدَّثَ لَهُ ؟ ... غَيْرَ أَنَّ الْجَمِيعَ صَغَارًا وَكِبَارًا يَذْكُرُونَ حَمِيدَ الْبِلَادِ بِتَقْدِيرِ وَإِحْلَالِ ... فَقَدْ صَارَ عِنْدَهُمْ شَيْئًا كَبِيرًا لَا مِثْلَ لَهُ .







مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل .

الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام - دار ثقافة الاطفال - مكتبة الطفل

الناشر : دار ثقافة الاطفال - ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي  
وخارج العراق ١٥٠ فلس أو ما يعادلها